

# اقتليني يا فتاتي

## أسامة ناصف

اقتليني يا فتاتي  
وليكن قتلا رحيمًا  
إنني قد صرت أدري أن لي ذنبا عظيما  
ذنب قلبٍ  
ذنب حبٍ  
ألف بيت من قصيد العشق فيها بعض سبٍ  
قطب جد.. جد قطبٍ  
كل هذا من ذنوبي  
إنني ما كنت يوما ذلك الشخص السليم  
فاقتليني يا فتاتي.. وليكن قتلا رحيمًا  
اقتليني يا فتاتي  
واغسليني من ذنوبي  
اقتليني ثم توبي!  
إن قتل الفيلسوف اليوم فضلٌ  
كالوجوبِ  
فاقتليني كي أغادر الدنيا بريئا من عيوبي  
ذاك حلمي

فاقتليني يا فتاتي  
وانشلي ما في جيوي  
سوف تلقين القصيدة  
أحرقها  
انشريها

غيري بعض القوافي  
افعلي ما شئت فيها  
واحذري أخطاء وزن  
لم تكن شيئاً وخيماً  
اقتليني يا فتاتي.. وليكن قتلاً رحيماً  
اقتليني يا فتاتي  
واستعيدي ذكريات.. لم تكن كالذكريات  
أيقظيني من سباتي  
إن في موتي حياتي  
لم يكن خيراً بعيشي..  
فليكن خيراً مماتي  
فاقتليني يا فتاتي  
واستعيدي فلسفتي  
واقربي سطرين منها  
فوق قبوري  
وادفنيها في رفااتي  
واذري دمعات حزن

صادقات كاذباتِ  
واسخري مني قليلا  
إنني قد كنت دوما.. أسمح الخلق لئىما  
فاقتليني يا فتاتي.. وليكن قتلا رحىما  
اقتليني يا فتاتي  
اقتليني..  
خلصيني من جنوني  
خلصيني..  
خلصيني من مجوني  
من هوى يسري بقلبي  
من ظلام عمّ دري  
من ظنوني  
فاقتليني يا فتاتي  
واعشقي ما شئت بعدي من عيونِ  
أخلصي يوما لقلبي  
ثم خوني  
- لو أردت -  
أو فصوني  
- لو رغبت -  
ذلك العهد القديمِ  
فاقتليني يا فتاتي.. وليكن قتلا رحىما  
قد سألتكم عن دوائى  
إن قتلي ذا دوائى..

يا شفائي  
أنت ناري.. بل جيمي..  
أنت جنات السماء  
أنت موت قادم يجري ورائي..  
أنت دائي.. بل دوائي  
لا تضني بالشفاء  
فاقتليني كي أموت اليوم.. كي أحيا حكيمًا  
اقتليني يا فتاتي.. وليكن قتلا رحيمًا  
وليكن قتلا رحيمًا